كالبرق في يد عيش من حي بها في لحظة العين اسراع بتزويض

ولـ ...

فلا الذي يبذلك من اقباله ... وقبوله بالصد والاعراض

واليت امراضي عليّ وليتني ادري احسنك مما خط امراض

ولـ

وطول الاخلاف لما ان رات اثر السقام بجسمي المنهاض

قالت تغيرت فقلت لها نعم انا بالصدود وانت بالاعراض

ولـ

قالت النفس خلا فرغت ابعد مس العز ذا مال عن راض

لا وعليائك ما عندك ما يدخل الوزن سوى نظم القراض

ولـ

اهلا بوجه الامير مقتبلا لبشره بالسعود ايماض

قالت لطالبي الرجا انعمه ابشر فغيث النوال فياض

ولـ

وعادة في جفونها مرض في قوبه لي الشفاء من المرض

خوفتني الناس سهم مقلتها وما دروا ان سهمها غرضي

ولـ

ازف الرحيل عن الشام والعليه غد لهامن اهل الدرك لامرتضى

قالوا الزمان فقلت تنقي فاقتني فرحا ما بيدي وما ضاق الفضا

ولـ

فلا الفاض من ضيعة عز لوه ولهوا لعود لها مع منتقض

منذ فانت جاتم ابدا الدهر عن الناس وادخرنا انت فاض

ولـ

طمنت طولكم يجدي ببوم الغرض ويرضي

فلا والله ما اجذه وراح الطول انه القرض

ولـ

شكرا لها يا سيدي منحة معهودة وانظر لها اوضا

اصابعا سودا ولكنها والله في حالي يد بيضا

ولـ

في كل يوم خلعة مليك بها دنيا الاحبة خضرة وبياض

ما انت الا الغيث علما اوندا في كل وقت تستجدّ رياض

ولـ

يا صاحبا نرجوا به النفع في دنيا وفي آخرة ادض

في السود والجهر ما جالنا كم لك يا موس يد بيض

ولـ

قد زال كنت واصلا الكرم ما ضرحتي يا بيض الادرج فيضا

انوا من بعد ودّ وقد قطع الوصل قلت والدرج ايضا

ولـ

تعشقته طبي اكنا سرا ذا عطا ... وعلقته ليث العرين ذا سطا

واسكنته عيني فزاد ملاحة ... وقد راح فيها للدموع مفرطا

نصبت له من قبل اشراك هدبها ... فبات بها طول الدجا متورطا

وحلفتها

وخلقتها لا اقمح شكوا لا بنه ... ايها من الجنات فرّوا اهبطا

وكم من عذول رام مني سلوة ... وامسى كقلبي بالهموم مخلطا

فما زادني في الحب الا تشرعا ... وما زادني في الصبر الا تثبطا

اتنكر ذاك الريق كالشهد مخبرا ... واطلب صبرا فاشتوا احبطا

على عين لا سلوت مهفهفا ... ولا بت من رمان صدر مقرطا

ولا حلت عنه في تر اللحظ اعينا ... بحركه الغصن الرطيب اذا خطا

تصيدني من شعره بحبايل ... عقدن بها عن مر سعوله ذي رتطا

ولم ار مثل ابتلا ما بين خصره ... وارادفه من جورها قد توسطا

يكون اذا ما النقه عمر الدجى ... الى ان اراه بالكواكب اشمطا

وكم ليلة غنى بها لي حليته ... فيا درت اسعي بالدموع مسقطا

ليال تولت ما ارق مها لطفها ... وعيش تقضى لي الذ واغبطا

وما ثغره كاللؤلؤ الرطب سمطها ... على جيده زاهي النظام منمطا

اذا ما بدا للبرق ... ثناه قتيلا في دم متشحطا

يا بهج من محمود لفظي واشيه ... بفكري احلا ونقلبي انوطا

اما ما حماه سلام من كلها سنه ... يا جهدي من حرب الاشو دوا ريطا

احاط به جيش السطور واقيا ... اذا ذبه الاقران الدرك اذا حوطا

وشاد البرايا كلها كان مقصدا ... يا نخال الممالك شابيه مرتطا

وما ان رانيا مثقالها وطربه ... لو ارمع بينه تنعما وملفظا

تالق فيها كالكواكب لغظرسا ... فلم اشك عين مردحي النفس محبطا

ولا عيب فيه ان يا ثلث خلقته ... سوى انه يطغي الخليقة بالعطا

على مثله فليعقد المر خنصرا ... لا لنا وابنائه لدى الجود مفرطا

نوال تلفظ الغيث بالبرق حرقة ... لتقصيره عنه وبالرعد عيطا

وبشر لدى العافين احلى من المنى ... ودرايه الى العليا الهم والنقط

من القوم يا ثوا الناس سبقا الى العلا ... المر تفهم انوى اكفا واسخطا

كانهم فيها طريقا منشرا ... وعندهم فيها طريق محبطا

اذا ابتدروا غايات لفظ واثهم ... مثل الورد من النثر اوم الروح البسط

فملك عرفه المجى مطا عن الورى ... تريبين من رشيد بعيدين من خطا

كانهم من السلم زهر في الوغى ... فتن ذاتي ان يلين فيسخط

المحاسنة الا ان يذل حشو دهم ... دابر صول في كل الا مور دليسخط

اليك شهاب الدين جزت ركائبا ... كانها في ترب ارضكم سقط

فذاك نخيل لا يسود وانى ... فهل كداه ان يخشى اتفقا وتقسطا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)